

هو بدعة وكل بدعة ضلالة ولم ينجي به النبي (ص) لان كل ما جاء به النبي (ص) داخل في مسمى الحقيم . فالصوفي ليس بمجتبى النبي (ص) بل لا ينجي من ذلك الا ما هو في وفاقه من مروي في كتب الجمع بين حقيقته والحقيم . قال فان قلت كلامك هذا قد شغل ابراهيم بن الادهم وجنيد والفضل وغيرهم واضرارهم من لا يرتاب في انهم قد قولوا كما صحت اوله في ذكر الحديث باحدى جهيل وعيسى مغبين ونحوها وقد كان له عن هذا مندوحة بالتمثيل باين كلام وغيره فعلة المصنف وكلامه من نطوع بالحدس وهو من اهل البدع الواضحة فاولئك اهل لان يحذر منهم وهو اول اهل لان يتقدي بهم ويرغب في اقتفائهم قلت هذا كلام من لا يفهم مساق كلامنا ولا اهتدى الى غرضنا انما كلامنا خطا بل ليس كذلك بل هو من خواص الناس وخاصة لا يحتاج ان تحذرهم من اهل البدع الواضحة وانما غرضنا التنبيه على ما بدا من الشك ليقظ لها طالب الخير وانما يتقبل من اهل الخير وبيننا ان هؤلاء الامة المتبولين لم يسلوا في خلاف بل في مخالفة من غلاة المتأخرين في كل طريقة قد انتهي اليهم ولم يخل مشيبتهم من مساع بيتا تحمله وذلك صاندا لهم عن فقوم ما تبسبغهم بوجه ما ولا يحيط ذلك من حقه الذي اكرمهم الله به فحقى نتولاهم ونقنديهم فيما عدى تلك الاشياء التي حدثت بسببهم فغرضنا انها ليست من الحقيم وانما تحملوها خيرا شبه القول بالصالح المصلحة وخير كل خيرة في الاقضية على توقيف صاحب التزيم انما انان ان تصرف قلبك الى تلك الاشياء التي ذكرناها وتثبت فيما هو من كنهه فاقد به واشكر لام صنيعة في حفظها وما ليس من صنية فاخذ منهم واستغفر لهم وابرامهم من توليهم كما قال النبي (ص) اللهم اني ابراهيم ما صنع خاله ولم يتبرأ من خاله ولا وضع من ثماره بل قال اللهم عبدك عبدك سمع من سيوفك اللهم للمفسد خطا وبالغ في التبرأ منه بقلبك كيف فصل في امثالها لان ابراهيمي بالشر كخلفه اسره

وعني نذكر لك مثلا في معارضة بعض المصنفين للشريم بام الحقيقة يدعوى ان العارف اذا اراد الاطراة سقط عنه الامر ولا شك ان هذا من الكفر الذي لا ينجي من ذلك حقيقة في العقل مثال في الشرع كما نقله الشافعي عن شيخه (ص) ونقل عن شرح منازل السائر من مائة مشيئة صحت حجة وهي كناية بشدة انهم مجبرون على افعالهم وانها واقعة بغير قدرتهم واختيارهم بل لا يشدون انما افعالهم كهيئة ويقولون ان احدكم غير فاعل في حقيقة ولا قادر وان الفاعل فيه غير المحرك سواء وانما الة محضة وحركة في حقيقة وهو البرايح وحر كانه لا شجار وهو لا اذا انكرت علم افعالهم بغيره لا بالقدر وعلواذ نورهم عليهم وقد يقولون في ذلك حجة وانما افعالهم اصبحت خيرا بها وشرها لموافقها المشيئة والقدر ويقولون كما انهم حافظوا لامر طاعات خيرا بها وطاعة كاهلي تملأ عن الكثرين افعالهم انهم جعلوا مشيئة طاعة فمواقفة المشيئة طاعة كما هي تملأ عن الكثرين افعالهم انهم جعلوا مشيئة الله لا فاعل دليل على امرهم بها ورضاه بها قال وهو الاخر من القدر تليقنا واشد عداوة لله ومناقضة لكنته ورسوله ودينه حتى ان من هؤلاء من يعتقد عنى ليس لعنة الله ويتوهم له ويقع عدو جبره وينسب اليه الاثم بلسان حاله والقال ويقول ما ذنبهم وقد صان وجههم عن السجود لغير خالقه وقد وافق حكمه مشيئته فيه وازارته منه فكيف عليه السجود وهو ان يعقبه منه وصال بينه وبينه وهل كان في ترك سجودهم لغيره الا حسنا ولكن اذا كان الحق قليل خطا فاحسانه الاذنوب قال ابراهيم بن العتيم رحمه الله وهو لا اعلم افعالا واولياء الله واهل بيته واولادهم واذا اتبع منهم ناس على ما ليس ارب من كبرياء وكبرياء امر الخبيث او ارب من انظار الاقضية واتهم بجبار ما يتبع على قلنا ان المستند وصفات وجوههم وشيم من اهل العلم والتوجه ما شيعهم من الحق للقول بما في خصصة قلنا هؤلاء الذين قالوا في الاسلام ابن تيمية تائيبته وندي في يوم معادهم الا انكار طرافقة القدرية يعني بغيره . وتقدم ان شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه قال ان بدعة القدرية كفاه كانت في اواخر عصر الصليبي وفي الله علم قال